له اي المخلص والنصح بالعلم والمعرفة باجتناب الجهالة وقد نهى الله عن كل نبي
الجهالة قال تعلى ولاتكن من الجاهلين وقال تعلى ومن كان في هذه اعمى فهو في
الاخرة اعمى وقال صلى الله عليه وسلم يموت المرء على ما عاش عليه ويبعث على ما مات
عليه قوله دايمة الاتصال والتوالي اي متصلة على الدوام متوالية القبول
بزيادة الثواب الذي لا ينقطع قوله متعاقبة بتعاقب الليالي والايام اي صلاة
اي اثر صلاة ما دامت الليالي والايام واليوم من طلوع الفجر الى غروب الشمس
والليل من غروب الشمس الى طلوع الفجر قوله النبي الزاهد ومعنى الزاهد اي الذي
ليس له رغبة في الدنيا قوله رسول الملك الصمد الواحد الرسول الذي يوحى
اليه وامر بالتبليغ ومعنى الملك هو الذي يملك الخلايق ويتصرف فيهم
التصرف العام بلا حجر لا عقلا ولا شرعا ومعنى الصمد هو الذي يصمد اليه
اي يلجا اليه في جميع الحوائج واليه ينتهي السودد ويتوجه اليه في جميع الامور
قال البخاري الصمد الباقي وقيل السيد يصمد اليه ويقصد وهو
يطعم ولا يطعم وبالله جوده معطي بعطاء ومعنى الواحد هو الذي لا يقبل
التركيب ولا يقبل الانقسام ويتعالى عن التكثير وصفة الاجرام قوله بلا
انقطاع ولا نفاد الانقطاع انصرام الشيء عن اصله والنفاد بلوغ الشيء منتهاه
اي صلاة لا تنقطع ولا تفرغ قوله صلاة تنجينا بها من حر جهنم وبيس المهاد
اي تنجينا اي تعصمنا بها اي بالصلاة من حر جهنم اي من نار جهنم وجهنم اسم
من اسماء النار يقال لها جهنم ولظى والحطمة والجحيم والسعير وسقر
والهاوية جعلنا الله من اهل الجنة واسفلها الهاوية وبيس المهاد اي الفرش والمهاد
هي المهاد الفراش اي الفرش الذي يفترش المومن في الدنيا من الحمى هل له
في ذلك ثواب في الاخرة وما مقدار ذلك الثواب قلت نعم الابي وقد ذكر
الغزالي حديثا ان حمى يوم كفارة سنة فقال واختلف في وجه تعبير
ها سنة فقيل لانها تنهك قوة سنة وقيل لان للانسان ثلاثمائة وستين
مفصلا يجري الم الحمى في جميعها فيكون كل الم كفارة ليوم قال وما ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم تكفير الذنوب بالحمى سال زيد بن ثابت ربه
ان لا يزال محموما فكانت الحمى لا تفارقه حتى مات وكذلك ساله جماعة
من الانصار فكانت لا تفارقهم وكلما يرجو المرض ترك جماعة من السلف
التداوي تشكي من شرح مسلم للعارف بالله سيدي محمد بن يوسف السنوسي
نفعنا الله به قوله النبي الامي ومعنى الامي الذي لا يكتب كانه نسب الى
امه وذلك من شان النساء قوله صلاة لا يحصى لها عدد ولا يعد لها مدد
لا يحصى لها عدد لكثرة ولا يعد لها مددا اي زيادتها لا تنحصر لكثرتها قوله
صلاة تكرم بها مثوانا اي الصلاة مثواه اي مقامه الرفيع قوله
الذي جاء بالوحي والتنزيل الوحي الفا المعنى من الوحي الى الموحى اليه
في خفاء وهو هنا بواسطة جبريل والتنزيل القرآن قوله وواضح بيان السنا
وقيل اي الظهور ومعنى البيان الذي ينكشف الغطاء به والتنزيل القرآن
قوله وجاءه الامين جبريل بالكرامة والتفضيل اي جاءه جبريل واخبره انه
مكرم

معظم على جميع النبيين والمرسلين وامته معظمة على جميع
الامم قوله واسرى به الى الملك الجليل جل العلماء على ان الاسرى كان بشخصه
اي بذاته صلى الله عليه وسلم وانه ركب البراق من مكة ووصل الى بيت المقدس
صلى الله عليه وقالت عايشة ومعاوية انما اسرى بروحه والصحيح ما ذهب
اليه الجمهور ولو كان مناما لما قالت لولا هذا لا تحدث الناس بهذا
وكان الاسراء قبل الهجرة بعام وقيل مقاتل وقتادة قبل الهجرة بعام ومعنى الى
الملك الجليل اي الى قرب رحمة الملك الجليل ومعنى الملك هو الذي يملك المخلوقات
باسرها وانهم عبيده قال تعلى ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن
عبدا ومعنى الجليل الذي جل لكمال احديته وعظم صفاته فكشف له من ايات
الملكوت كشفا اظهر الضمير المستتر في كشف يعود على جبريل والبارز يعو
د على النبي صلى الله عليه وسلم عن اعلا اعلا كل شيء سماء القاموس الملكوت
كرهبوت قوة العز والسلطان والملك انتهى قال الجوهري الملك ما يدرك بلا
لحواس الخمس والملكوت ما يدرك بالبصيرة قوله واراه سنا الجبروت القاموس
السنا الضوء من البرق ثم قال ويقلد الرفعة قيل والجبروت خصوص الاسماء كما ان
الملكوت الاعلام في الصفات وقيل الجبروت ما يدرك منه بالبصيرة
بالبصيرة العزيزي ملكوت ملك والواو والتاء زايدتان مثل الرحموت والرهبوت
من الرحمة والرهبة تقول العرب رهبوت خير من رحموت اي ان ترهب
خير من ان ترحم انتهى انظر اذا همز الجبروت ما معناه فلت وقد سمعنا
في التذكرة ان الجبروت بالضم من اسماء الشيطان قوله ونظر الى قدرة الحي الدايم
الذي لا يموت حقيقة قدرته تعلى هي صفة ازلية يتاتى بها ايجاد كل ممكن
واعدامه على وفق الارادة ومعنى نظر الى القدرة اي الفاعل ينظر يعود على الرسول
صلى الله عليه وسلم اي نظر الى ما اخذ الله من مصنوعاته التي لم يطلع عليها
ملك مقرب ولا نبي مرسل ومعنى الحي اي ذو حياة دايمة ومعنى
الباقي الذي لا يمكن ان يلحقه العدم قوله صلاة مقرونة بالجمال والحسن والكمال
والخير والافضال اي صلاة يقال فيها هذه الا وصاف الخمسة من خلال الا
فضال والحسنات قوله عدد الاقطار اي في النواحي منذ خلق السموات والارض
من الامطار والقطر بالضم الناحية قوله عدد زبد البحار زبد الماء والبعير وغيره
وهو الذي يرمي به السيل والبحر جميعه منقطع قوله عدد الانهار النهر مسيل
الماء وما يفرع فيها تصب تنضب قوله عدد رمل الصحاري والقفار الصحار
اسم للارض المستوية والقفر ما ارتفع منها قوله عدد اثقال الجبال الثقل
بكسر المثلثة وفتح القاف ضد الخفة قوله عدد الابرار والفجار الواحد الفا
د فيه في اجمالهم ابن عطية الابرار جمع بر وهو الذي قد اطرد بره عموما في طاعة
الله وبر الناس في رفع ضره عنهم وجلب ما استطاع من الخير اليهم وبر الجبر
ان في ان لا يفسد شيئا منه عبثا ولغير منفعة مباحة انتهى ومعنى
الفجار القاموس الفجر الانبعاث في المعاصي والزنى كالفجور فهو فاجر والجمع فجور
فجرة وفجار قوله عدد ما اختلف به الليل والنهار اي من شؤون الله تعلى من
الغنى والفقر والصحة والامراض والطاعة والمعصية والايمان والكفر وغير جميع
ذلك على حسب ما قدره الله في الازل وارادة قال تعلى في كتابه كل يوم هو
في شان اي يظهر شانا مما قدرته التي سبقت في الازل من احياء واماتة ورفع

Copyright King Saud University